الجامعة المستنصرية

كلية الآداب - قسم التاريخ

محاضرة 3

اسم المادة: (السيرة النبوية)

الدراسة: الصباحية والمسائية

ا.د. حنان رضا الكعبي

د. عادل الشرع

ومن اهم اعماله:

أ. تشجيع الناس على البناء حول الكعبة.

ب. تأسيس مجلس شورى يجتمع فيه رؤساء القبائل في حل مشكلاتهم وهو دار الندوة.

اما من الاولاد فقد ترك عبد الدار وعبد مناف.

3. **عبد مناف:** وهو الجد الثالث للنبي الاكرم (ﷺ) واسمه المغيرة ولقبه قمر البطحاء ومع انه كان اصغر من اخيه الا أنه حظى بمكانه خاصة عند الناس، فقد اتخذ التقوى شعارا، ودعا إلى حسن السيرة وصلة الرحم ولكن الزعامة والقيادة كانت لاخيه عبد الدار حسب وصية ابيهما الا ان الوضع تبدل بعد وفاتهما فقد وقع الخصام والتنازع بين أبنائهما على المناصب فأنتهى الامر إلى اقتسامهما بينهم حيث تقرر ان يتولى أبناء عبد الدار سدانة الكعبة وزعامة دار الندوة ويتولى أبناء عبد مناف سقاية الحجيج وضيافتهم ووفادتهم.

4. **هاشم:** وهو الجد الثاني للرسول الاعظم محمد (ﷺ) واسمه عمرو ولقب العلاء ولد مع عبد شمس توأما له، وله اخوان اخران هما: المطلب ونوفل. ومن الامور المميزة لابناء عبد مناف انهم توفوا في مناطق مختلفة فهاشم توفي في غزة وعبد شمس في مكة ونوفل في العراق والمطلب في اليمن.

ومن اهم اثاره:

أن زعامته لمكة كانت لمنفعة اهلها وتحسين اوضاعهم،فقد ساهم كرمه في عدم انتشار القحط والجدب، كما انه حسن من الحالة الاقتصادية في البلاد عندما عقد معاهدة مع امير الغساسنة، مما دفع اخاه عبد شمس إلى أن يعاهد أمير الحبشة، واخويه نوفل والمطلب ايضا ان يعقدان معاهدات مع أمير اليمن وملك فارس، وذلك لتجنب الاخطار

وتامين الطرق وسير القوافل التجارية، وقد عرف عنه أنه المؤسس لرحلتي الشتاء والصيف إلى الشام واليمن.

5. **عبد المطلب:** واسمه شيبة وهو الجد الاول للنبي (ﷺ) ورئيس قريش وزعيمها، كان انسان طاهر السلوك نقي الجيب منزها من اي انواع الانحطاط والفساد، وأحد المعدودين الذين كانوا يؤمنون بالله واليوم الاخر.

وقد اشتهر موقفه الايماني في عام الفيل، حينما امر جماعته بالخروج من مكة إلى الجبال والشعاب، ونزل إلى الكعبة يدعو الله ويستنصره على ابرهة وجنوده مناجيا ((اللهم انت انيس المستوحشين، ولا وحشة معك، فالبيت بيتك والحرمُ حرمك والدار دارك، ونحن جيرانك، تمنع عنه ماتشاء، ورب الدار اولى بالدار)).

وفي الصباح خرجت أسراب من الطيور من جهة البحر يحمل كل واحد منها ثلاثة احجار، رمت به جيش ابرهة فحطمت رؤوسهم ومزقت لحومهم فامر ابرهة جنوده بالتراجع والعودة إلى اليمن الا انهم اهلكوا في الطريق، حتى ابرهة نفسه مات قبل وصوله إلى صنعاء. فعظم شان المكيين وشأن الكعبة في نظر العرب وغيرهم، فلم يجرا احد بعد ذلك على غزو الكعبة.

أما بالنسبة لابن عبد المطلب عبد الله، فقد سعى إلى ان يزوجه فاختار له: امنة بنت وهب ابن عبد مناف التي عرفت بالعفة والطهر واختار لنفسه دلالة ابنة عم امنة فرزق منها حمزة عم النبي (ﷺ) ثم بقي عبد الله مع زوجته ردحا من الزمن حتى سافر في تجارة إلى الشام، وتوفي في أثناء الطريق.

ويرتبط بموضوع اسلاف النبي (ﷺ) طهارته من دنس الآباء وعهر الامهات، إذ لم يكن في اجداده وجداته سفاح وزنا وهو ما اتفق عليه المسلمون، وصرح به الرسول (ﷺ) فقد جاء عنه انه قال: ((نُقلتُ من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الطاهرة نكاحا لاسِفاحا))